البديل

تصدر عن الهيئة الإعلامية المستقلة لدعم الثورة السورية

العدد (١٠) ٢٠١١/١١/١٣ | حرية ★ عدالة ★ مواطنة | www.al-badeel.net 13/11/2011

وأخيراً ..تحركت الجامعة العربية
تعليق عضوية النظام يشعل الاحتجاجات الاحتفالية

ما أنْ صدر قرار وزراء الخارجية العرب أمس بتعليق مشاركة وفود النظام في أنشطة الجامعة العربية حتى تفجرت تظاهرات ضخمة في مختلف انحاء سوريا احتفالا بانتصار مرحلة من مراحل الثورة بعد ثمانية أشهر من انطلاقتها.

وقرر وزراء الخارجية العرب تعليق مشاركة الوفود السورية في أنشطة الجامعة العربية، ودعوا إلى سحب السفراء العرب من دمشق، وهددوا بالاعتراف بالمجلس الوطني ودعوا المعارضة السورية إلى اجتماع في مقر الجامعة لبحث «المرحلة الانتقالية المقبلة».

ويصبح القرار ساري المفعول بداية من ١٦ تشرين الثاني الجاري إلى غاية قيام النظام السوري بالتنفيذ الكامل لتعهداته التي وافق عليها بموجب خطة العمل العربية.

ودعا الوزراء العرب جميع أطراف المعارضة السورية للاجتماع في مقر الجامعة العربية خلال ثلاثة أيام للاتفاق على رؤية موحدة للمرحلة الانتقالية المقبلة في سوريا، على أن ينظر المجلس في نتائج أعمال هذا الاجتماع، ويقرر ما يراه مناسبا بشأن الاعتراف بالمعارضة السورية.

وقرر الوزراء العرب كذلك توفير الحماية للمدنيين السوريين، وذلك بالاتصال الفوري بالمنظمات العربية المعنية. وفي حال عدم توقف أعمال العنف والقتل يقوم الأمين العام بالاتصال بالمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان بما فيها الأمم المتحدة.

وتفاعل السوريون مع هذه الانتصار الذي تحقق بآلاف الشهداء والمعتقلين والجرحى باظاهرات احتفالية ضخمة بدأتها مدينة عاموداً بخروج ١٥ ألفاً طالبوا بإعدام بشار الأسد، وعمت التظاهرات التي رافقها إطلاق المفرقعات والألعاب النارية كل مدينة وبلدة وقرية. وردت اجهزة النظام وميليشياته بهجوم عنيف على أحياء حمص حيث سمع دوي انفجارات ضخمة في دير بعلبة وبابا عمرو وباب السباع.

وكان مئات آلاف المتظاهرين خرجوا في جمعة «تجميد العضوية مطلبنا» حيث استشهد ٣٥ مدنياً، فيما واصل النظام مجازره أمس حيث استشهد ما لا يقل عن ١٧ مواطناً.

وتعليقاً على قرارات الجماعة العربية رحب المجلس الوطني السوري بالقرارات ، واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح، وتمثل إدانة واضحة للنظام السوري الذي أمعن في عمليات القتل والتدمير، وتأكيداً على حيوية الدور العربي في نصرة الشعب السوري،وأكد المجلس جاهزيته للتفاوض حول الفترة الانتقالية ضمن نطاق الجامعة، بما يضمن تنحي بشار الأسد ،وانتقال السلطة إلى حكومة ديمقراطية تعبر عن الشعب السوري، ولا تضم أياً من مكونات النظام ممن تلوثت أيديهم بالدماء.

مبروك للسوريين

مبروك للسوريين صمودهم ثمانية أشهر في ثورة فريدة من نوعها لأسباب باتت معروفة للجميع، مبروك لهم ما حققوه في الجامعة العربية، فهذه هي المرة الأولى التي تكون فيها الجامعة في صورة لم يعهدها العرب سابقا، فقد وقفت إلى جانب الشعب ضد النظام، وهو ما يؤشر إلى قدرة هذه الثورة في التأثير على الجامعة العربية، ودفعها إلى موقف متقدم.

مبروك للسوريين تعرية النظام، فقد انكشفت عنه ورقة التوت التي كانت تستر عورته، وأصبح عربيا وعالميا من دون غطاء، وصار لزاما عليه أن يختار بين أسوأ النهايتين، نهاية على يد الثورة ومحاكمة رموزه، ونهاية الفرار من خلال البحث عن ملجأ آمن، وما حصده السوريين في الجامعة العربية يفرض عليهم جملة التزامات جديدة في الأيام المقبلة.

الالتزامات الجديدة هي التزام تجاه حماية الثورة نفسها، والتكاتف فيما بينهم، والتمسك بالأخلاقيات التي فرضتها الثورة، وفي مقدمتها حرمة الدم السوري، وعدم تخوين أي طرف لآخر، والعمل المشترك حتى نهاية المشوار، وتحقيق الهزيمة النهائية للنظام، وحساب كل خطوة بشكل صحيح.

الثوار ليسوا بحاجة ربما للكثير من النصائح، لكن طبيعة اللحظة تفرض الخوف على المكتسبات وحمايتها، وأولى تلك المكتسبات أن الشعب السوري واحد، وهو الشعار الذي رفعه المتظاهرون في بدايات الثورة، والتذكير اليوم بهذا الشعار أمر ضروري فاللحظات التي سوف تسبق سقوط النظام هي لحظات نوعية، وقد يتم استغلالها من قبل البعض بطريقة لا تليق بالثورة، ولذا فإن اليقظة الثورية ستكون هي العامل الحاسم.

مبروك للسوريين اقتراب خلاصهم من عهد الاستبداد والديكتاتورية، عهد الخوف والإذلال المتعمد، ومبروك لهم اقتراب فجر الحرية، ومن المهم أيضا في هذا السياق التذكير بأن الثورة هي ثورة ضد فكر الإقصاء، وطلباً للديمقراطية، واحترام الآخر فكراً وعقيدة وانتماء، وهو ما يستوجب التمسك بهذه المطالب، واعتبارها إنجازا ومكسباً لجميع السوريين.

مبروك للسوريين، مبروك للثورة والثوار، ومبروك لسورية، وهذه الفرحة لن تكون مكتملة من دون الإعلان النهائي عن سقوط النظام، وبداية سورية الحرة الديمقراطية، وطناً لجميع السوريين.

ملاذ البحري

البعض يراه حلاً لا مفر منه وآخرون يريدون إسقاط الديكتاتورية بأيديهم

الشارع السوري حائر بين قبول التدخل الخارجي ورفضه

دمشق-حلب- البديل

بعد ما نسف النظام السوري بنودالمبادرة العربية ومواصلته لعمليات القتل والتنكيل والاعتقال اليوميانقسمت المعارضة السورية بين طرف يدعو إلى التدخل الدولي وطرف يرفض التدخل العسكري الأطلسي داخل سوريا، وهذه الحالة انعكست على الشارع السوري المنتفض الذي يواجه منذ ثمانية أشهر بصدوره العارية آليات القمع للنظام ، ويطالب في الوقت نفسه من المجتمع الدولي توفير الحماية له، وضرورة الإسراع بتطبيقها قبل أن ينقض النظام على ثورته السلمية.

استطلعت» البديل» بعض الآراءالمتباينة حول رؤية الشارع السوري المنتفض فيما يتعلق بمسألة التدخل الدولي، حيث يشير أشرف وهو من سكان مدينة درعا والذي هرب من ملاحقات أمنية وعسكرية بعد مشاركته في التظاهرات المناوئة للنظام وأختبئ في أحدى البيوتبدمشق، يشير إلى أن التدخل الدولي العسكري في سوريا أصبح حلاً لا بديل عنه، مبررا موقفه بقوله: إن النظام السوري يحتكر السلاح، ولا يوجد من يحمله في الشارع غيره، وبالتالي لا رادع له، حيث يستفردبكل التظاهرات السلمية، ولا يبدي احتراماً لمطالب الناس،وتابع أشرف : يجب علينا مساندةالانشقاقاتالواسعة في الجيش لإسقاط نظام الأسد،من دون الحاجة لتسليح المدنيين، لأن عسكرة الثورة في ظل عدم توازن القوى سيخلف الكثير من الضحايا، وسيؤدي إلى نتائج كارثية على الشعب السوري في المستقبل .

ولفت اشرف إلى أن النظام هو المسؤول الرئيسيعن دفع الشعب وتشجيعه للمطالبة بالتدخل الدولي، لأنه هو من يقتل وينكل بالشعب بكل الوسائل، ويقدم على اعتقالالمئات من الشباب وزجهم في السجون،وتعذيبهم، فضلاً عن انتهاجه عقلية الاحتلال وتحويل معظم المدن المنتفضة إلى أماكن منكوبة تمارس فيها عصابات الشبيحة أبشع أنواع الجرائم الإنسانية، ظناً منهم أنهم سينهون الثورة، وكل هذه السلوكيات تحث الحراك الثوري على طلب الحماية من المجتمع الدولي، وجعل النظام منمطالبة فرض الحظر الجوي على سماء سورية ضرورة حتمية،لأن الحظر الجوي سيشجع الكثير من الانشقاقات في صفوف الجيش والأمن، وبالتالي سيكون هناك طوق الحماية للمتظاهرين.

ولكن سمير الذي يختلف مع اشرف في رأيه ويعيش في مدينة دمشقيسأل عن الكيفية التيستتم بها حماية المدنيين على أرض الواقع، وما هو المطلوببالتحديد من مجلس الأمن أو من الناتو؟ويضيف سمير: إن المجلس الوطني أدخل هذه المقولة إلى عقول المتظاهرين،وأصبحوا يرددونها من دون أي تفكير سليم، ويؤكد كلما ازداد بطش النظام السوري يقفز المجلس الوطني على دماء المتظاهرين ليطالب بالتدخل الأجنبي لحمايتهم، والمعروف أنالدول الكبرى لا تتدخل إلا لحماية مصالحها،والقبول بطائراتهم وقصفهم لن يخفف من معاناة الشعب السوري، بل سيزيد عدد الشهداء عشرات الأضعاف، وما سيتغير فقط هو اسم المجرم وهويته،لأن حلف الناتو سينزل بكل قواه على الأرض،وسيدمر البنية التحتية ومنشآت الدولة التي هي ملك الشعب نفسه،وعندها سيصبح الشعب يرزح تحت احتلالين، هماحتلال النظام من جهة، والأطلسي من جهة أخرى.

ويتابع سمير:» لنفترض جدلاً أن الشعب السوري وافق أن يموت بعشرات الآلاف – أسوة بليبيا – من أجل حريته، وأن تدمر بيوته،ويضحي بكل ما يملك من أجل الخلاص من هذا النظام المستبد، ولكن ماذا سيحصل بعد سقوط النظام ؟ ومن سيدفع فاتورة العمل العسكري؟ وخاصة أن كل طلعة لطائرة تكلف مئات الآلافمن الدولارات، وأقول هل المجلس الوطني سيتحمل تكاليفه أم الشعب السوري المسكين الذي سيكون تحت مقصلة الغرب ؟.

أما صالح وهو من سكان مدينة حمص المنكوبة فقال: أنا لست مع التدخل الخارجي ولكني لا املك البديل لأقول لا تطالبوا بالتدخل الخارجي، علماً بأنني من حمص، وحمص كما تعلمون تذبح، وأصبحت مدينة منكوبة

بكل معنى الكلمة، فالرجاء كل الرجاء إن من يخطئ ويدين الشعب حول المطالبة بالتدخل الدولي فليأتي بالبديل أولاً، ثم يقول لا تطالبوا ولا تفعلوا مع أنني أتمنى أن يدخل الشارع الحلبي بكل ثقلهعلى خط الثورة من أجل التمكن من إسقاط النظام.

وانتقد صالحمواقف الجامعة العربية، واصفاً إياها بالهزيلة، واعتبر أن الجامعةليستقادرة على أن تحل أية مشكلة صغُرت أم كبرت، لأنها أعجز من ذلك، فلدول الجامعة العربية تملك من المال والسلاح خمسة أضعاف ما تملكه إسرائيل، ولكنها لا تستطيع الوقوف أمامها بضعة ساعات، لأن سلاحهم وجيوشهم ليست للتحرير، بل لقمع شعوبهم. و لا بد من نقل الملف السوري إلى مجلس الأمن، واتخاذ قرارات مناسبة ضد نظام الطاغية في سوريا، ومن دون ذلك سيبقى قتل الشعب متواصلاً، وسيحرق البلد الجميل قبل أن تغادر السلطة والتجارب أمامنا كثيرة.

فيما أكدت سعاد وهي طالبة الجامعية وتعيش في مدينة حلب علىأن التدخل الدولي ولو عسكريا هو الحل. وقالت : لماذا نظل نلف وندور ونبحث عن حل ونجرب اقتراحات جديدة واختراعات سلمية رائعة؟ ثم في كل مرة لا نعثر على حل حقيقي، لقد حان الوقت لنفهم جيدا أن التدخل الدولي حتى لو عسكريا يكاد يكون هو الحل الوحيد العملي الممكن، فهل ننتظر حتى تصبح لدينا بوسنة ثانية ثم بعدها نفهم متأخرين أنه لا حل إلا بتدخل عسكري؟.

فيما يؤكد جورج على أن الثورة سوف ترسخ الديمقراطية الحقيقة لو اناالنظام انهار على يد الحراك الشعبي من الداخل، لأن الكثير من الشعوب تخلصت من طغاتهابطريقة سلمية وداخلية،من دون استعانة بالتدخل الدولي، ونحن ندرك ماذا فعل الشعب الأسبانيعندما أثار على ديكتاتورية فرانكو، حيث لم يطالب بتدخل أجنبي، وكذلك إيطاليا والبرتغال وجميع دول أميركا الجنوبية،وحتى الثورة الإيرانية،وفي جميع هذه الدول تعرض فيها الثوار لما يتعرض له السوريين .

ويسأل جورج:لماذا –دوماً– نحن الشعوب العربية غير قادرين على إدارة شؤوننا بأنفسنا؟نحن نعرف أننا نذبح ونقتل من أجل حريتنا بأبشع الأساليب، ولا يجب علينا أن نقدم تضحياتنا للدول الأجنبية التي ستفرض علينا إرادتها بعد سقوط الطاغية بشار الأسد، والطريقة الأجدى لوقف سفك الدم السوري الغالي هي مواصلة الجهد لتوسيع دائرة المشاركة الشعبية في الثورة, وزيادة الضغوط لإجبار النظام على تنفيذ بنود المبادرة العربية التي فيها مقتله من خلال سحب الجيش والأمن, وإطلاق سراح المعتقلين, وإرسال مراقبين دوليين ومنظمات حقوقية تؤمن حماية المدنيين, وتسمح بدخول الصحافة والإعلام الحر لفضح جرائم النظام، لان التظاهر السلمي سيجعل الكثير من الشباب يشاركون فيها من دون خوف، ما سيزيدعدد المتظاهرين، وسيقرب نهاية النظام وانهياره.

كشف للبديل عن عدم موافقة هيئة التنسيق على «الورقة العربية»
رجاء الناصر: نطالب بتوحيد المعارضة وتنفيذ العصيان المدني

دمشق – البديل:

اعتبر رجاء الناصر أمين سر هيئة التنسيق الوطني أن السلطات السورية فشلت في امتحان الالتزام تجاه مضمون ورقة «المبادرة العربية» التي وافقت عليها ، على اعتبار أن قوات الأمن والجيش تواصل عمليات القتل والقمع واعتقال النشطاء بوتيرة أشد وطأة طيلة الثلاثة أيام المنصرمة، الأمر الذي يشير إلى أن موافقة السلطة جاءت كمراوغة سياسية للتسويف والتنصل من تطبيق بنود المبادرة، معرباً في الوقت نفسه أنه كان المطلوب من الجامعة العربية القيام بإجراء اتصالات مع القوى المعارضة، والاستماع إلى آرائها في بنود المبادرة مع رسم ضمانات واضحة المعالم من أجل الضغط على النظام لقبول شروط المبادرة بشكل فعلي.

وكشف الناصر في حوار خاص مع «البديل» أن هيئة التنسيق الوطني لم تبدِ موافقتها على «الورقة العربية» كما روجت بعض وسائل الإعلام، بل قال: نحن في قوى التغيير الوطني رحبنا بمساعي الجامعة العربية من أجل إيجاد مخارج للأزمة، واعتبرنا هذه المساعي مدخلاً لمنع التدخل الخارجي، ولم نبدِ استعدادنا لبدء الحوار والتفاوض قبل توفير شروط صحية تسمح ببدء العمل السياسي، وفي مقدمتها وقف آلة القمع والقتل وسحب الأمن والجيش إلى ثكناته، وضمان حرية التظاهر السلمي.

وأبدى الناصر تخوفه من مضمون المبادرة العربية التي يكتنفها الغموض والضبابية، وقال: نخشى من وجود اتفاقية سرية عقدت بين الجامعة والنظام، فضلاً على أننا لا ندري ما هي تداعيات العملية السياسية القادمة، وعلى أية قاعدة سيبنى عليها الحوار والتفاوض، وبناء على هذا المعطيات تبقى شكوكنا وانطباعاتنا محقة، بحكم أن المبادرة في أحد أوجهها قد طرحت من أجل الاستهلاك السياسي فهي لا تلزم النظام بتطبيق بنودها.

وتابع الناصر :»إن المبادرة العربية لم تقدم أية تعديلات على الخارطة السياسية الراهنة، إذ مازالت الانتفاضة مصممة على المضي قدماً بطرقها السلمية نحو تحقيق الحرية، بينما يصر النظام على مواصلة عملياته العسكرية والأمنية التي أثبت فشلها في قهر الثورة السلمية طيلة الثمانية أشهر الفائتة». وقال الناصر : إن النظام يجاهر يومياً بأنه يقف ضد التدخل الخارجي، ولكنه بممارسته وسلوكياته على الأرض يقدم ذرائع لبعض الأطراف ويدعم تصوراتهم المطالبة بالتدخل العسكري والدعوة إلى عسكرة الثورة السلمية .

وأبدى الناصر استياءه الشديد لما تروجه بعض الأطراف من خلال المحطات العربية المعروفة حول قبول هيئة التنسيق الوطني الحوار مع النظام، وقال:» إننا نتعرض إلى حملة ظالمة وتعتيماً متعمداً ليس فقط من قبل النظام والإعلام العربي، بل هناك استهداف مقصود من أطراف عدة تحاول تحميلنا ما لم نتفوه به أبداً، موضحاً أننا لم نشر في أية لحظة إلى أننا مع الحوار والمبادرة العربية، بل أكدنا مراراً أننا مع المساعي التي تبذلها الجامعة العربية في تحقيق وقف نزيف الدم والقتل، وخلق مناخات تساعد على المضي في المرحلة السياسية المقبلة، واشرنا إلى أن موضوع الحوار سابق لأوانه طالما النظام يواصل حملته الأمنية والعسكرية.

وأضاف :» تلك الأطراف تسعى جاهدة إلى إلصاق تهماً باطلة بنا، وتشويه صورتنا أمام الجماهير المنتفضة من أجل كسب ثقة بعض الناس في الشارع، وتسوق بعض الجهات إلى وجود حالة انقسام بين أطراف المعارضة حول مسائل لا تقبل الاختلاف عليها في الأصل، كما لا يحق لأي طرف أن يدّعي أنه الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، لأن هذا يتعارض مع مطلب الديمقراطية الذي قامت الثورة من أجله، وينسف فكرة الاحتكام إلى صندوق الاقتراع ليكون وحده المعبر عن تطلعات الشعب.وبهذا المنطق يتقاطعون مع عقلية النظام الذي يظن نفسه أيضاً الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري.

رجاء الناصر

وأكد الناصر على أن المشاركة في الثورة الشعبية هي خيار ومصير محتوم لكل السوريين، وعلى جميع القوى عدم المماطلة في الانخراط بالحراك الشعبي، من أجل تحقيق وطن ديمقراطي حر يضمن حقوق كل الفئات السياسية والمكونات الاجتماعية، وإذا كان البعض يعتقدون أنهم من خلال توفر الدعم الإعلامي لهم، وتمريرهم أجندة خارجية سينالون ما يسعون إليه فإنهم واهمون حتماً

وفيما يتعلق بتحضير البرامج المقبلة لهيئة التنسيق إذا ما واصل النظام التلكؤ والتسويف تجاه المبادرة العربية قال :» إننا مصممون بالتمسك بالخيار السلمي والديمقراطي للثورة، وسننفذ إضراباً عاماً، ومن ثم اللجوء إلى العصيان المدني، وعلى جميع القوى في الخارج والداخل مساندتنا في تطوير وتطبيق نهجنا السلمي لجذب كل شرائح المجتمع.

وأضاف الناصر: إننا نعي صعوبة مطالبنا، وندرك بأننا نحتاج إلى المزيد من الصبر والتضحيات، وبذل جهود جبارة لإقناع الشرائح الجديدة المترددة بالمشاركة في الثورة، ولكننا نرفض في الوقت نفسه إطلاق التهديدات والمناشدات بالتدخل العسكري والاستقواء بالخارج من أجل إقناع الفئات المترددة، لأن إطلاق هذه التصريحات يعزز هواجس القوى الشعبية الصامتة.

وأعرب الناصر عن تخوفه من اندلاع حرب أهلية بقوله:» إن النظام يراهن على سياسة القمع والقتل، واستمرارها سيعمق الأزمة الداخلية، ويولد العنف المضاد الذي باتت دائرته تتسع كل يوم كرد فعل مباشر على ممارسات النظام، وهي حالة تنذر ليس فقط بمواصلة الأزمة بل أيضاً بخلق واقع مدمر لا يمكن السيطرة عليه، كما أن ذلك يفتح المجال أمام تدخل خارجي مستقبلي على طريقة الحماية الدولية أو الحظر الجوي، وقطع الطريق أمام تلك الأطروحات يحتاج إلى تضافر جهود صفوف القوى المعارضة وتوحيدها، والتأكيد على التغيير السلمي لأنه وحده الكفيل بتفادي الوصول إلى الحرب الأهلية.

ولفت الناصر إلى أن الإعلام الخارجي يؤدي دوراً سلبياً في تأجيج التطرف والعمل غير السلمي، ويشجع المتظاهرين على الدخول في دوامة العنف، ويفتح الباب أمام أطراف متطرفة ومتشددة، ولكن لحسن الحظ أن تلك المحاولات لم تؤثر على سلمية الثورة بشكل عام، معتبراً أن هدف الثورة لا يتمحور فقط حول إسقاط النظام واستبداله بنظام على شاكلته أو أشد تطرفاً منه، بل هو تغيير بنية الدولة، والسعي إلى تحقيق العدالة التي توفر الحرية لجميع مكونات الشعب السوري.

محاولة دق الأسفين

بعيداً عن التهويل المتعمد الذي تعرضت له حادثة اعتراض وفد هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي عند مدخل الجامعة العربية في القاهرة يوم الأربعاء الماضي ، فإنه يتعين على قوى المعارضة السورية سواء كانت في الخارج أم داخل الوطن ألا تنزلق وتقع في فخ مجاني ما كان حتى للنظام أن يحلم فيه، والمتمثل في دق اسفين بين مكونات الشعب السوري من جهة وبين قواه المعارضة من جهة أخرى، فما حدث في القاهرة لا يعدو كونه وسيلة تعبير سيئة عن موقف سياسي يراه أصحابه خطأ أحمر قد يخلط أوراق اللعبة السياسية في سوريا، ويجعل النظام يبدو وكأنه أحد الأطراف المعنية بإيجاد حل لما آلت إليه الاوضاع في البلاد ، بينما المطلوب في إطار أية قراءة واقعية ليوميات الثورة السورية هو تبيان أن هذا النظام ليس له وجود في المشهد المستقبلي لسوريا بعد أن تكشف للجميع أنه فاقد لأي نوع من أنواع الشرعية.

كما أن الرسالة التي يجب أن تصل إلى مختلف أطراف المعارضة السورية لا تمت لهذه الحادثة القاهرية أو خلفياتها السياسية بأي صلة، فبينما تتجه الأنظار إلى العاصمة المصرية وقرار الجامعة العربية بتعليق أنشطة الوفود السورية فيها ، تنسى القوى المناهضة للنظام السوري والساعية إلى إسقاطه أن عين النظام والقوى المتآمرة تتطلع إلى ما هو أبعد من كل ذلك بكثير، تتطلع إلى طوق نجاة حقيقي إن شاءت الظروف بذلك، فإنه سيضمن للنظام البقاء في الحكم لمرحلة جديدة مقبلة مفتوحة على كل الاحتمالات.

طوق النجاة هذا لا يتخطى أي محاولة سياسية ظهرت حتى الآن للتعامل مع القضية السورية بما في ذلك قرار الجامعة العربية الأخير فحسب، بل إنه يصل إلى محاولة حرف مسار القضية السورية باتجاه مسارات مماثلة سبقتها في فلسطين والعراق والجزائر والصومال وأفغانستان، وغيرها من البلدان المنكوبة بسياط الفوضى السياسية العارمة أيضا، حيث الكلمة الفصل لديمومة هذه الأزمات، وتحويل طرق التعامل معها من محاولات حلها إلى إدارتها، الأمر الذي من شأنه تعليق الأوضاع فيها إلى إشعار آخر.

كل ذلك يقودنا إلى التحذير من أن ما قد أنجز في القاهرة ليس نهاية المطاف، ولن يضع حدا لمحاولات النظام للمضي قدما في رهانه الأمني ، وذلك يتطلب من قوى المعارضة الخروج من هذا المأزق، والتركيز على مصدر قوتها الأساسي المتمثل في استمرارية الثورة بزخمها المعهود.

سالم رشيد

فدوى سليمان تختار الوطن

بعد شهور من العمل المضني للنظام لتسويق فكرة الحراك الطائفي للانتفاضة في مدينة حمص ظهرت الفنانة فدوى سليمان في قلب الاحتجاجات التي تعيشها حمص المحاصرة ، ولتهدم بذلك كل ما حاول النظام أن يبنيه من تطييف الانتفاضة في سوريا التي تهدف إلى تحرير الشعب بمختلف مكوناته الاجتماعية.

إطلالة فدوى سليمان إلى جانب حارس مرمى نادي الكرامة عبد الباسط الساروت صفعة جديدة للنظام الذي يحاول عبر أبواقه الاعلامية إلصاق صفة التطرف والجهل بالمتظاهرين. فدوى «العلوية» غنت في حمص «إني اخترتك يا وطني حباً وطواعية» مع مجموعة فتيات يرتدين الجينز ، فيما كانت عشرات الفتيات المحجبات المحيطات بهن يرددن كلمات الأغنية. كان المشهد قاسياً على النظام ، فكيف له أن يقنع بعد اليوم أن هذه ثورة السلفيين والمنقّبات؟. ولدت فدوى في حلب، ودرست في دمشق، وغنت في حمص :»إني اخترتك سوريا»

شخابيط ثورية: حكاية الدكتاتورية في سجادة

من خلال سجادة تُشرّح «شخابيط ثورية» سوريا الماضي والحاضر، لتبني رؤية مدنية سلمية للدولة والمجتمع. وقد لا تبدو الفكرة مألوفة باستخدام السجادة في عملية التبسيط. شخابيط ثورية تأتي ضمن مشروع «أيام الحرية» التي اطلقتها مجموعة من شباب الثورة السلمية. الحلقة الثالثة من هذه الشخابيط التي يرافقها الرسم القصصي حمل عنوان «السجادة». فالسجادة التي يمدها الناس في البيوت خلال الشتاء، تُخلّف وراءها العديد من الأمور عندما يحين موعد قدوم الربيع ثم الصيف ، وأولها هو الغبار المتراكم تحتها. ثم تنقلنا راوية الشخابيط بصوتها الأنثوي الحنون من سجادة البيت إلى سجادة سوريا الممدودة منذ ما يقارب ٥٠ سنة، بينما تظهر يد على الشاشة، وهي ترسم على السجادة بقلم رصاص، وتضفي عليها ألوانا لها في الحقيقة طعم واحد كطعم السنوات الخمسين الماضية.

وتقول الشخابيط إنه بعد أن يسقط النظام ستنكشف «الخبايص والبهادل» المخفية تحت السجادة. لكن لحظة الصدمة أمام الحقيقة يشعر بها المرء عندما تتهم الشخابيط أن الكل، بدون استثناء، كان له يد في قصة «اللحش» تحت السجادة. ثم ترسم اليد التي تشخبط على الورقة مستشفى بعدة طوابق بهدف إعادة تأهيل سوريا، فيها عدة أقسام ، للمنحبكجية والمندسين والصامتين والشبيحة والمغتربين. ولعل هذه واحدة من أكبر التحديات التي تواجه الثورة بأن لا تكون حالة سقوط النظام مجرد عملية خروج من تحت الدلف لتحت المزراب.